الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز اليقظة البيداغويجية
جامعة محمد بوضياف المسيلة
بالتنسيق
مخبر المسألة البيداغوجية والمسائل المتعلقة بها
المدرسة العليا للأساتذة بوسعادة المسيلة

كتاب أعمال الملتقى الوطني

حول:

الدروس الخصوصية في زمن كورونا
- قراءة تقييمية -

إشراف:
أ.د/ ضياف زين الدين
مركز اليقظة البيداغوجية

منسقا الكتاب:
د/ جعيجع عمر
أ.د/ كتفي عزوز

2022
ISBN: 978-9931-9914-7-2 ردمك:

الدروس الخصوصية في زمن كورونا ـ قراءة تقييمية ـ

إشراف:أ.د/ ضياف زين الدين

بسم الله الرحمان الرحيم

{قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَاب}

[الزمر:9]

عنوان الكتاب

الدروس الخصوصية في زمن كورونا - قراءة تقييمية -

إشراف:أ.د/ ضياف زين الدين
مركز اليقظة البيداغوجية

منسقا الكتاب: د/ جعيجع عمر.

أ.د/ كتفي عزوز.

تاريخ الطبع:أكتوبر 2022

ISBN : 978-9931-9914-7-2

الإيداع القانوني:أكتوبر 2022

عدد الصفحات: 317 صفحة

الحجم: 24*17 سم

جميع الحقوق محفوظة

المقالات المنشورة في الكتاب تعبر عن آراء أصحابها

ولا تتحمل دار النشر مسؤوليتها

دار النشر: مركز اليقظة البيداغوجية جامعة محمد بوضياف المسيلة

البريد الإلكتروني: **cvp@univ-msila.dz**

العنوان: **جامعة محمد بوضياف المسيلة**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المدرسة العليا للأساتذة – بوسعادة
ENS Bou-Saada

المجاهد الفريق أحمد قايد صالح

مخبر المسألة البيداغوجية والمسائل المتعلقة بها

المدرسة العليا للأساتذة بوسعادة المسيلة

بالتنسيق مع

مركز اليقظة البيداغويجية

جامعة محمد بوضياف المسيلة

ينظمان :الملتقى الوطني الافتراضي بعنوان:

الدروس الخصوصية في زمن كورونا
- قراءة تقييمية -

26ماي2022

رئيسا الملتقى الشرفيين

الأستاذ الدكتور: بداري كمال **الأستاذ الدكتور: والي الدهيمي**

رئيسا الملتقى

الدكتور: جعيجع عمر **الأستاذ الدكتور: كتفي عزوز**

رئيس اللجنة العلمية

الاستاذ الدكتور : ضياف زيد الدين

ديباجة :

في الزمن غير البعيد كانت قد حدثت ضجة كبيرة حول مسألة الدروس الخصوصية، كان ذلك في كثير بلدان العالم، وقد قررت بعض الانظمة متابعة الممارسين لها، وكانت حجتهم آن ذاك أن الدروس الخصوصية مسار يفضي إلى الكثير من المشكلات، أبرزها القضاء على تكافؤ الفرص الذي يعتبر مبدأ يناضل من أجله كل الفعاليات العلمية والاجتماعية وحتى السياسية، وبالفعل فقد أكدت الكثير من الدراسات على أن المسألة لاتتخذ بعدا سياسيا، أو إجتماعيا، لكنها وبشكل أكثر حدة العلمية.

وبمقابل ذلك فإن القراءة الصحيحة لمردود الدوس الخصوصية تفضي إلى تأييدها بالنسبة لفئات محددة من التلاميذ، فهي تعتبر كدروس دعم، .أو دروس إثراء لما تم تناوله بالمدرسة، كما أنها تساعد التلاميذ على التقليل من بذل الجهد في مراجعة دروسهم، خاصة وأن الواقع يثبت بأن التميذ يتحملون أعباء كثافة المحتويات، وهو الأمر الذي يجعلهم في حالة من العجز في تنظيم أوقاتهم، تلبية مطالب المدرسين في الالتزام بواجباتهم المنزلية وغير، فالدروس الخصوصية يمكن أن تكون متنفسا يمكنهم من مراجعة ما فاتهم في القسم، ويمكنهم أيضا من أخذ بعض الوقت لتلبية حاجاتهم من الترفيه.

وفي زمن كورونا تناسي الناس والمدرسون وحتى الوصاية كل الاعتبارات ولم يفكروا سوى في الحشود من التلاميذ التي غادرت مقاعد الدراسة لأسابيع وربما شهور ليعودوا اليها مجددا في إطار ما سمي بالبروتوكول الذي حرمهم من المزاولة الصحيحة للدراسة والاكتفاء بأقل من الحد الأدنى من الدروس والتطبيقات، والاكتفاء ايضا بالحد الأدنى من تقييم معارفهم، وهذا من دون شك سوف يكبد التلاميذ مديونية معرفية يتجرعون بموجبها مرارة التعثرات في قادم مراحلهم التعليمية، لقد إندفع الاولياء اندفاعا منقطع النظير على الدروس الخصوصية فمنهم حتى من أدخل إبنه مدرستين في المادة الواحدة، وراح الاساتذة يفتحون الاقسام الخصوصية في كل مكان، ولم تجد الوصاية حيلة إلا ان اعتبرتها مدارس نظامية فتأمرهم بالإلتزام بالبروتوكول، وتبعث اليهم الرسائل بالتوقف عندما تتوقف المدرسة.

وبين هذا وذاك لايزال هناك ما يقال بشأن ما للدروس الخصوصية وماعليها، فإذن لاتزال فضاء مفتوح على مصراعيه للبحث، والكشف على الكثير من الحقائق التي يحملها هذا الموضوع، وعليه فإن طرق الموضوع مجددا خاصة في زمن كورونا أين قلص الحجم الساعي المخصص للتلاميذ، وكثرة الاضرابات وما إلى ذلك من المعطيات التي تؤرق كثيرا الأساتذة كما تؤرق الأولياء وحتى الساسة، يفرض نفسه بحدة، من اجل ذلك تقرر مناقشته ضمن إطار أكاديمي، يمكن من خلاله كشف المزيد من المعطيات، كما يمكن أن يمنح فرصة لإعطاء الكثير من المقترحات التي من شأنها تنوير القائمون على الفعل التربوي ومنه إتخاذ التدابير المفضية إلى اتخاذ قرارات صائبة في هذا المجال.

أهداف الملتقى:

استثارة الباحثين المهتمين بالموضوع لتقييم مسار الدروس الخصوصية خارج المؤسسات التربوية في الجزائر ؛ من خلال:

01. جمع أراء الباحثين والمفكرين وأهل القطاع حول الظاهر

02 ـ تقييم الظروف التربوية التي تجرى فيها الدروس الخصوصية.

03 ـ مميزات وخصائص أستاذ الدروس الخصوصية في الجزائر .

04 ـ الكشف عن مختلف الإيجابيات التي يحملها توظيف الدروس الخصوصية في الجزائر

05ـ الوقوف على مختلف مخرجات الدروس الخصوصية على مستوى المدرسة والمجتمع.

06 رصد مقترحات العلمية والعملية للتعامل الفعال مع الظاهرة في الجزائر.

محاور الملتقى :

01 ـ الدروس الخصوصية قراءة حول المفهوم والأهمية.

02ـ دور الدروس الخصوصية في ميزان التربية الحديثة.

03ـ دواعي وأسباب شيوع الدروس الخصوصية في الجزائر والعالم العربي في ظل جائحة كورونا.

05ـ تقييم وتقويم الدروس الخصوصية في المتوسطة والثانوية في الجزائر .

06ـ الظروف البيئية والصحية لأقسام الدروس الخصوصية في الجزائر والعالم العربي.

07ـ خصائص ومميزات أستاذ الدروس الخصوصية في الجزائر و العالم العربي.

فهرس المحتوى

ديباجة الكتاب

N°	العنوان	المتداخلون	ص
01	بعض خصائص ومميزات أستاذ الدروس الخصوصية في العالم العربي –بعض الدول العربية أنموذجا-	أ.د/ عزوز كتفي جامعة محمد بوضياف –المسيلة. د/ عمر جعيجع . المدرسة العليا للأساتذة القايد صالح -بوسعادة. ط.د/ زهرة فيجل .جامعة محمد بوضياف –المسيلة.	8-1
02	الدروس الخصوصية في سورية "عوامل انتشارها وتزايدها في الحرب" وتأثيرها على التعليم في المدارس الحكومية	د/ أميرة زمرد جامعة تشرين- سورية-	24-9
03	أشكال التكامل في الأدوار بين الدروس الخصوصية والتدريس النظامي لتحقيق النجاح المدرسي في ظل جائحة كورونا-19	د/- فريد بن قسمية جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية/ الجزائر د/ سلمية قدوش جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية/ الجزائر	34-25
04	الأسباب الأساسية لـ الدروس الخصوصية في ظل الكورونا	أ. د / صباغ علي جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري ط.د/ كاملي ابتسام جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري	43-35
05	الدروس الخصوصية (_مفهومها _أهميتها_أنواعها_إيجابياتها وسلبياتها _أسباب انتشارها_الحلول المقترحة للحد منها)	ط.د/ مسقم الحملاوي جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري د/ بن عويرة عبد المنعم جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري	50-44
06	الدروس الخصوصية بين حتمية الضرورة و التفوق	د. شافعي آمال (جامعة أدرار) أ.د محمداتني شهرزاد (جامعة ادرار)	57-51
07	توقعات النجاح والفشل اتجاه الدروس الخصوصية في مادة الفلسفة لدى أساتذة السنة الثالثة ثانوي وتلاميذهم	د/ سويسي عمار جامعة قسنطينة 2 ط.د/ عمر مكتوت جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	62-58
08	الفلسفة الإسلامية بين المنطلقات الفكرية والتطبيقات التربوية بأساليبها التدريسية (دراسة تحليلية نقدية)	د/حاتم صيد جامعة محمد بوضياف المسيلة	89-63
09	الدروس الخصوصية في الجزائر (الأسباب والآثار ،الحلول المقترحة)	د/ نور الدين جعلاب جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ط.د/ربيعة عبدلي جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	95-90
10	الدروس الخصوصية أهم الأسباب وبعض الحلول	د/ سامية بورنان جامعة محمد بوضياف بالمسيلة- د/ غمراس عبد المالك. جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	107-96
11	درجة أسباب ودوافع انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة حمام الضلعة ولاية المسيلة)	د. حرايز رابح جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	124-108
12	تأثير الدروس الخصوصية على جودة تعليم الأبناء من وجهة نظر الأولياء. دراسة ميدانية تقييمية	د/قدي سومية جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم د/ صدار لحسن جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر	134-125
13	الدروس الخصوصية في الجزائر:بين أسباب اللجوء و إجراءات المواجهة	ط.د/ بريزة بوزعيب جامعة 20أوت 1955سكيكدة	143-135
14	مستوى رضا تلاميذ الطور الثانوي عن الدروس الخصوصية في ظل جائحة كورونا	د/ محصر عونية جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة د/ شرياف زهرة جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة	160-144
15	الدروس الخصوصية قراءة سوسيولوجية في الأسباب والآثار	د/آيت موهوب آمحامد المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة ط.د/ بوطرنيخ محمد المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة	168-161
16	الدروس الخصوصية بين الاحتياجات واثبات الذات	أ.د/ بن خالد جمال جامعة محمد بوضياف المسيلة ط.د/ قنفود سعدية جامعة محمد خيضر بسكرة	179-169
17	الدروس الخصوصية بين الضرورة والخطورة في زمن الكورونا	د/ إبراهيمي أسماء جامعة خيضر محمد بسكرة	188-180

18	الدروس الخصوصية.. نحو بيئة وسيطة بين الأسرة والمدرسة (قراءة تحليلية)	د/بن معاشو مهاجي جامعة الدكتور مولاي الطاهر/ سعيدة د/ورغي سيد أحمد جامعة الدكتور مولاي الطاهر/ سعيدة	198-189
19	مـزايا الـدروس الخصوصية وإشكالاته (مقاربة وصفية)	ط.د/ عزيزي سارة جامعة أم البواقي ط.د /العلمي قواسمية جامعة الوادي	208-199
20	مفاهيم وأهمية الدروس الخصوصية	ط.د/دحومان ماجدة. طالبة الدكتوراه /جامعة سطيف 2 ط.د/سطاطحة شيماء. طالبة الدكتوراه/جامعة سطيف 2	213-209
21	الدروس الخصوصية في الجزائر في ظل انتشار وباء كورونا (المفهوم، الاهمية، الدواعي والاسباب)	ط.د/عزوز احمد رامي جامعة محمد بوضياف المسيلة ط.د/ وداعي مبروك جامعة محمد بوضياف المسيلة	228-214
22	الحاجة إلى الدروس الخصوصية لتلاميذ الابتدائي من وجهة نظر أوليائهم في ظل جائحة كورونا	ط.د/ لعرابة حسينة جامعة محمد البشير الإبراهيمي بر بوعريريج أ/ بن نويوة سليم جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2	244-229
23	مميزات أستاذ التعليم المتوسط والثانوي القائمين بتقديم الدروس الخصوصية	ط.د/كلاع عبد الوهاب، جامعة تبسة (الجزائر) ط.د/ركاب عبد الحليم، جامعة تبسة (الجزائر)	254-245
24	تمثلات الأسرة الجزائرية لوظائف الدروس الخصوصية في ضل جائحة كورونا (دراسة ميدانية لعينة من أولياء تلاميذ المرحلة الابتدائية من ولاية تمنراست)	ط.د/ بن عريس محمد جامعة تمنراست ط.د/ بن حالة سمية جامعة تمنراست	265-255
25	أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية و آثارها التربوية.	د/نبار رقية جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة	271-266
26	الدروس الخصوصية وأثرها على أداء الأساتذة من وجهة نظر التلاميذ	د. بوسكرة عمر جامعة محمد بوضياف-المسيلة د. عبد السلام سليمة جامعة محمد بوضياف-المسيلة د. ديلمي راوية جامعة محمد بوضياف-المسيلة	282-272
27	انعكاسات الدروس الخصوصية على الأداء التدريسي بالتعليم الرسمي في الجزائر	د.بوجلال سهيلة/ جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ط.د.معزي يسرى/ جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	293-283
28	Shadow Education During The Coronavirus Crisis -A Critical Reflection on " Private Lessons "-	Dr.Abdesselem GHERABI University Mohamed Boudiaf of M'sila, Algeria	308-294

الدروس الخصوصية أهم الأسباب وبعض الحلول

د/ سامية بورنان جامعة محمد بوضياف بالمسيلة-
د/ غمراس عبد المالك. جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ملخص الدراسة:

تضاعف مؤخرا لجوء التلاميذ وأوليائهم للدروس الخصوصية بشكل كبير، خاصة السنوات الأخيرة مع تفشي وباء كورونا الذي جعل كل الدول تتبع إجراءات احترازية لمكافحة الوباء والتي منها توقيف الدراسة و التقليل من الحجم الساعي ونظام التفويج وغيرها من الأمور التي حتمت على المتمدرسين وآبائهم اعتماد الدروس الخصوصية كنظام تعوضي للنقص الذي عانت منه المدرسة جراء هذه الظروف.

وفي الحقيقة اللجوء للدروس الخصوصية لم يتسبب فيه وباء كورونا فقط انتشر بالتدريج عبر مرور الزمن بعد ما كان يقتصر سابقا على بعض المواد وعلى المراحل النهائية من التعليم ليمس الآن المراحل الابتدائية التي كانت تعتمد على المدرسة فقط، وذلك بمبالغ معتبرة يدفعها الأولياء من أجل التحصيل الجيد لأبنائهم.

ومع تراكم المناهج الدراسية في المدرسة وضغط الدروس الخصوصية والتي قد تقدم في بعض الأحيان بطرق تختلف عن ما يقدم في المدرسة جعلت هذه الأسباب وغيرها بعض التلاميذ في شتات مستمر بين المدرسة والدروس الخصوصية مما جعل مستواهم يتأخر بدلا من زيادته، كل هذه المشكلات جعلت المختصين في المجال يسعون للبحث عن حلول لهذا المشكل الذي أصبح يشكل ظاهرة خطيرة زادت بطريقة ما في تراجع مستوى التعليم.

Résumé de l'étude:

avec le déclenchement de l'épidémie COVID 19 et les difficultés d'apprentissages liées à cette crise sanitaires et causées par les mesures de précaution adaptées (la fermeture totale des établissements scolaires , la réduction des heures d'études, le groupage des classes...), Les élèves et leurs parents n'hésitent pas à faire appel à des cours particuliers pour poursuivre l'apprentissage durant cette période .

En fait, le recours au soutien scolaire n'a pas été causé uniquement par le COVID 19, mais il a répandu avec le temps , Ces cours qui ne concernaient autrefois qu'une minorité d'élèves ou les seules classes d'examen, voient aujourd'hui leur généralisation étendue à tous les cycles et les niveaux de l'éducation nationale et même le primaire qui était auparavant limité sur ce que les élèves apprennent dans l'école uniquement.

Et entre le surcharge des programmes d'études à l'école et la fréquentation des classes de soutien scolaire , l'élève se trouve pressé et fatigué et au lieux de rattraper son retard et combler ses lacunes il a du mal à as

similer les cours parce qu'ils sont présentées de façon déférente.

Tous ces problèmes en mènent les spécialistes sur le terrain à chercher des solutions à ce phénomène qui a pris des proportions inquiétantes et qui est en quelque sorte une raison dans la baisse du niveau de l'enseignement .

مقدمة:

يعتبر التعليم من ضروريات قيام كل دولة وتطورها ونموها ثقافيا وحضاريا واقتصاديا وسياسيا، فكل دولة تتطور بمقدار مستوى التعليم والتربية، وهما اللذان يجعلان الفارق بين المجتمعات والدول قبل التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتقدم في المجالات الأخرى.

وتعتبر المدرسة هي المؤسسة المسؤولة عن تقديم التعليم والمعارف والتربية للأبناء من أجل تخريج أجيال ناجحة، لكن التغيرات التي حدثت على مستوى المناهج وكثافتها وطرق التدريس واكتظاظ الأقسام وعدم وجود مدربين في بعض المدارس أثر بشكل مباشر على وتيرة التعليم مقارنة بما كانت عليه في السابق رغم التطور التكنولوجي الحاصل وتوفر الوسائل والتقنيات الحديثة، إلا أن التعليم تراجع إلى أقصى الحدود، هذا ما فتح المجال للدروس الخصوصية، والتي يبين انتشارها أن هناك خلل في منظومة التربية والتعليم وأن المدرسة لم تعد تقدم كالسابق وأن المدرس الخصوصي أصبح منافسا للمدرس في المدرسة.

إن العوامل التي أدت إلى هذه النتيجة كثيرة، خاصة في ظل زيادة الطلب عليها سنوات جائحة كورونا منها كثافة الدروس وعدم توافقها مع المستوى العقلي للتلميذ، والاهتمام بالجانب النظري أكثر من العملي وغيرها من العوامل.

1- إشكالية الدراسة:

أصبحت ظاهرة الدروس الخصوصية تشكل خطرا كغيرها من الظواهر الأخرى التي أحدثت خللا واضحا في قطاع مهم جدا، وكانت سببا من الأسباب التي أدت إلى خلخلة وتراجع مستوى التعليم في بلادنا، ذلك لأنها أخذت حيزا كبيرا في حياة التلميذ مقارنة بالمدرسة إلى أن وصل تلميذ المرحلة الابتدائية يعتمد على هذه الدروس، لهذا إذا نظرنا بعين الواقع نلاحظ أن المدرسة فقدت وظيفتها الأساسية التي تتجلى في التربية والتعليم وإكساب المعارف وتغيير سلوك التلميذ، وهذا راجع حسب رأي **كمال صدقاوي (2015)** أن أسباب حدوث هذه الظاهرة مختلفة ومتشبعة منها ما هو تربوي، بيداغوجي إجتماعي، نفسي...، هذه الأسباب وغيرها زادت في تهافت الأبناء وآبائهم على تناول هذه الدروس لتغطية النقص الذي يواجه التلميذ في المدرسة خاصة ما شهده العالم جراء تفشي ظاهرة كورونا التي قلصت في حجم الدروس والمواد الدراسية واختفاء دروس الدعم التي كانت تعتمدها المدرسة للتلاميذ ذوي التحصيل الضعيف.

كل هذه التداعيات التي زادت في لجوء الأفراد إلى الدروس الخصوصية تمخضت عن عدة أسباب مشتركة تعود إلى التلميذ نفسه والمدرس والمدرسة والأسرة والمجتمع بأكمله، لهذا وجب على كل الدارسين والمختصين البحث عن الأسباب الداعمة لتفشي هذه الظاهرة وإنقاذ التلميذ والمدرسة والتعليم، خاصة أن السنوات الأخيرة بينت نفور التلاميذ من الدراسة، إضافة إلى تدني مستوى التحصيل لديهم وكذا تدني مستواهم الفكري نتيجة النقص الكبير في تلقي كل المعارف وممارستها في أرض الواقع، والذي أثر سلبا على نموهم العقلي والفكري، هذا ما يجعلنا في هذا البحث نتساءل عن ما هي أهم أسباب تفشي الظاهرة ؟ وما هي أهم الحلول اللازمة لذلك؟.

2- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة من أهمية الموضوع المتناول وندرجها في النقاط التالية:

1- البحث في ظاهرة الدروس الخصوصية التي تفشت في المجتمع وأخذت حيزا واسعا في حياة التلميذ وأسرته وأفقدت القيمة الحقيقية للمدرسة التي تعد هي المؤسسة الثانية بعد الأسرة في تربية وتنشئة الطفل وإمداده بالمعارف المختلفة وتنمية فكره وتغيير وتعديل سلوكه إلى الأفضل، وإكسابه القيم والعادات السليمة التي تتماشى مع المجتمع.

2- تكمن أهمية هذه الدراسة أيضا في أنها تبحث عن الأسباب الداعية لتفشي ظاهرة الدروس الخصوصية في المجتمع الجزائري والدول الأخرى، لأن معرفة الأسباب تسهل عمليتي الوقاية والعلاج، والارتقاء بالتعليم لأحسن مستوياته المطلوبة حسب الجودة والنوعية الموجودة في الدول الأخرى، وتصبح بذلك المدرسة جاذبة للتلاميذ لا منفردة، إضافة إلى تخفيف العبء المادي الذي تتحمله الأسرة من أجل التحصيل الجيد لأبنائها.

3- تقديم أبرز الحلول المقترحة من قبل الباحثين والمختصين الذين أجرو العديد من الدراسات حول الموضوع من أجل كشف الأسباب واقتراح برامج وإستراتيجيات تحد من الظاهرة وتقلل من الخطر الذي سيواجه المدرسة والتلميذ في حال استمرار الوضع.

3- أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى البحث في موضوع الدروس الخصوصية، وهي ظاهرة تربوية تعليمية أثرت بشكل سلبي وبطريقة مباشرة وغير مباشرة على الوتيرة التعليمية داخل المدارس وفي كل المراحل التعليمية، وشملت جميع المواد المدرسية.

- تهدف أيضا الدراسة إلى الكشف عن أهم عوامل ومسببات تفشي هذه الظاهرة.

- إبراز أهم الحلول المقترحة من طرف مهتمي هذا المجال للتقليل من خطر الظاهرة.

4- تعريف الدروس الخصوصية les cours particuliers :

هي كل جهد تعليمي مكرر يحصل عليه الطالب بانتظام خارج المدرسة بوسيلة لا تعتمد على التحصيل الذاتي.

ويعرفها **مسعد سعيد السيد رواش (2014)** أسلوب تعلم خاص يقوم به المعلم مع مجموعة من التلاميذ للاستجابة المباشرة لحاجات تعلمهم واهتماماتهم الفردية الخاصة التي لا يمكن على الإطلاق تحقيقها بالطرق التعليمية الجماعية الأخرى.

أما **محمد السيد حسونة (1988)** فيوضح أنها جهد تعليمي يحصل عليه الطالب خارج المدرسة بوسيلة لا تعتمد على التحصيل الذاتي. (رضا عبد العظيم إبراهيم محمد العادلي، 2016 ، ص 513)

ولمفهوم الدروس الخصوصية عدة تفسيرات منها :

1- عملية تعليمية تتم بين الطالب ومدرس يتم بموجبها تدريس الطالب مادة دراسية أو جزء منها لوحده ضمن مجموعة بأجر يحدد من قبل الطرفين وحسب اتفاقهم.

2- دروس تعليمية غير نظامية بين مدرس ودارس يتم بموجبه تدريس الدارس بشكل خاص أو ضمن مجموعة مادة دراسية أو جزء منها بأجر يحدد من قبل الطرفين.

3- تعليم غير نظامي بين طالب ومدرس لتدريس مادة دراسية أو جزء منها بأجر معلوم (السيد العربي يوسف 2016، ص 6)

وعرفت في الموسوعة الحرة على أنها مساعدة شخصية موجهة للتلاميذ الذين هم بحاجة إلى تكملة الدروس المقدمة بشكل رسمي في القسم العادي وذلك خلال مدة قصيرة أو طويلة .

ويضيف سيسيل فان هو ستي وزميله (2012) أن الدروس الخصوصية هي دروس تقدم بشكل مادي وفي المواد المقررة في السنة الدراسية للمتعلم، يتلقاها أما منفردا أو في إطار جماعة، خارج المدرسة من قبل المدرسة. (حليمة قادري، 2012، ص ص 10، 11)

5- مشكلة الدروس الخصوصية في الجزائر

أصبحت الدروس الخصوصية حالة مرضية منتشرة في مؤسسات التعليم لدرجة الإدمان، وأصبحت مثل التجارة تتأثر بقانون العرض والطلب بسبب الإقبال الواسع عليها من قبل التلاميذ، وأصبح يتصدر للتدريس من ليس أهلا للتدريس، وأنشئت لذلك مراكز يدرس فيها كل المواد وبمبالغ باهظة قد ترهق أصحاب الدخل المتوسط، فبعض المراكز تأخذ (100) دينار جزائري على المادة الواحدة فكيف بمن له عدد من الأبناء في مراحل تعليمية متنوعة ويحتاجون دروس دعم مع أن الشعب الجزائري من لا يصل مرتبه اليومي إلى هذه القيمة ومنهم من لم يجد قوت يومه، وهذا ما جعل العائلات الجزائرية تسعى جاهدة إلى تسديد نفقات أبنائها مما أحدث عجزا في ميزانية الأسرة هذا على مستوى الأسرة.

وللدروس الخصوصية أثر سلبي على المؤسسات التربوية، فهي تجعل المدرسة مجرد مكان لانتساب التلاميذ فقط (جودي عبد النور، 2017) وقد زادت الحاجة العلمية إلى هذا النوع من الدعم بالنظر إلى تأثيرات وباء كورنا على العملية التعليمية داخل المؤسسات التربوية اثر تقليص المدة الزمنية المخصصة لكل مادة وتراجعها من (60) دقيقة إلى(45) دقيقة ما جعل الأساتذة داخل المؤسسات التربوية يتسابقون الزمن لا تمام المقرر الدراسي ولو كان ذلك على حساب الشرح والتطبيق. (تقرير كريمة خلاص، 2021)

6- الدراسات السابقة :

6-1- دراسة حليمة قادري (2020) بعنوان الدروس الخصوصية بين مطالب التلاميذ ومسؤولية الأساتذة وهي دراسة مقارنة على تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الثانوي- الجزائر.

هدفت الدراسة تناول موضوع الدروس الخصوصية بين مطالب التلاميذ و مسؤولية الأساتذة في المرحلة الثانوية والتي تعتبر كأحد مسببات اللجوء إلى الدروس الخصوصية وقد أجريت الدراسة على عينة من التلاميذ الذين يدرسون في مدينة وهران وذلك بتطبيق استبيان بعنوان الإقبال على الدروس الخصوصية والذي أعدته الباحثة خصيصا لهذا الغرض وبعد التحليلات الإحصائية توصلت الباحثة إلى أن :

- إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية جاء بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة.

-عدم وجود فرق دال إحصائيا بين التلاميذ في إقبالهم على الدروس الخصوصية يعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث) والتخصص الدراسي.

وخلصت الباحثة في دراستها إلى ضرورة تفعيل حصص الدعم لفائدة التلاميذ وضرورة توعية التلاميذ بغية الاعتماد على أنفسهم من اجل النجاح، و أضافت نقطة مهمة وهي العودة إلى المسابقة بين المؤسسات التربوية لأجل تقييم مهام المدرس، والقيام ببرامج إرشادية تحفز التعلم الذاتي، وتعزز الثقة بالنفس.

2-6- دراسة نسبية المرعشلي (2012) بعنوان أسباب تفشي الدروس الخصوصية من وجهة نظر (المدراء، المعلمين، الطلاب، أولياء الأمور) وسبل الحد من انتشارها - سوريا .

تتناول الدراسة ظاهرة الدروس الخصوصية التي وصفتها الباحثة بأنها ظاهرة تشكل خطورة كبيرة على النظام التعليمي حيث لا تتيح للطلبة الفرصة المتكافئة من الناحية التحصيلية ومن ثم الالتحاق بالجامعة .

وحسب رأيها أصبحت الدروس الخصوصية مشكلة تتفاقم يوما بعد يوم حتى أصبحت ظاهرة، لذا اهتمت الباحثة في دراستها هذه بالبحث عن أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر كل عناصر العملية التعليمية.

وقد خلصت الباحثة في نتائج دراستها أن أفراد العينة يردون أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية للمدير والمدرسة والطالب ثم الأسرة ثم المعلم، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة.

وخلصت الباحثة إلى طرح العديد من المقترحات والتوصيات أهمها :

- منع المعلمين من إعطاء الدروس الخصوصية.
- تحسين وضعهم من الناحية التدريبية والمادية.
- ضرورة متابعة المدراء بسير العملية التعليمية ومتابعة المعلمين في عملهم.
- مراقبة دفاتر التحضير وحضور دروس الإعطاء.
- متابعة التلاميذ وتحديد مستوياتهم
- مساندة الطلاب ذوي المستويات المنخفضة ومساعدتهم بدروس التقوية التي تشرف عليها المدرسية .

6-3- دراسة رضا عبد العظيم إبراهيم محمد العادلي (2016) بعنوان القضاء على الدروس الخصوصية بمراحل التعليم قبل الجامعي كمدخل لجودة التعليم (مشروع مقترح).

انطلقت الباحثة في دراستها من فكرة أن الضعف التراكمي للطلاب في المدارس الناتج عن مواجهة بعض المشكلات والسلبيات من بعض المعلمين الذين يشجعون الدروس الخصوصية، والذي ترتب عليه تدني في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب في جميع مراحل التعليم.

لذا قامت الباحثة بوضع مقترح مشروع مبتكر للقضاء على الدروس الخصوصية لتحسين جودة أداء المعلم كمدخل لتحسين الجودة والأداء داخل المدارس لوجه عام، أملا في الارتقاء في العملية التعليمية ومستوى الطلاب والرأفة بأولياء الأمور وما تسببه من مشكلات اقتصادية واجتماعية للأسرة.

وترى الباحثة في هذه الدراسة أن المشروع المقترح عبارة عن خطة إجرائية جاهزة للتفعيل، حيث اعتمدت الخطط العلاجية والإثرائية فيه على كيفية وآلية التنفيذ، وتم اعتمادها من وحدة الجودة وكبار مسؤولين داخل الوزارة وخارجها بأرض الميدان.

وتستخدم الخطط الإجرائية والإثرائية والعلاجية وأساليب التحفيز المختلفة في التنفيذ، على جميع المواد الدراسية من خلال تحسين جودة أداء المعلم داخل الصف بآليات جديدة مبتكرة، تنتهي بجودة في الأداء.

وتكمن نتيجة جودة أداء المعلم داخل المدرسة افتقاد الدروس الخصوصية أهميتها وعدم الحاجة إليها، لما وفره المعلم للطالب من مميزات الدرس الخصوصي داخل الصف الدراسي بتطوير آليات الخطط العلاجية والإثرائية.

6-4- دراسة الجيلالي كرايس وبلغازي محمد (2017) بعنوان ظاهرة الدروس الخصوصية في الجزائر – عودة إلى جذور الأزمة – الجزائر.ت

وهي دراسة نظرية أسقط فيها الباحثان أهم العوامل المسببة لانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في الجزائر انطلاقا من خطة بناءة تصف التسلسل الذي مر به التعليم في الجزائر وكان سببا في تمخض الظاهرة بداية من أن النظام التعليمي كان نظاما موروثا عن الاستعمار الفرنسي للجزائر والذي كان يمتاز بعدم الاستقرار، لا يخدم مشروعات الدولة لأنه امتداد لخدمة الطرح الفرنسي بعد الاستقلال.

النقطة الثانية التي ركز عليها الباحثان هي استمرارية الإصلاحات وغياب النموذج المكتمل نتيجة الإصلاحات المتتالية للتغييرات في وزراء التربية، لذا لم تصل منظومة التربية إلى خطوط عريضة ومتفق عليها من طرف الجميع، أما النقطة الثالثة والتي تطرق لها الباحثان ولا تزال مطروحة إلى يومنا هذا وهي المعلم والبحث عن الارتقاء الاجتماعي المتمثل في مطالبة المعلمين بحقوقهم المادية والاجتماعية والصحية...إلى غير ذلك.

يليها تراجع مستوى التعليم والبحث عن البديل المتمثل في اللجوء إلى الدروس الخصوصية كحل بديل لإدراك كل

هذه النقائص التي جردت المدرسة من مهامها الحقيقية وتبني مراكز التدريس الخصوصية لهذه المهمة.

التعليق على الدراسات السابقة :

تبين من خلال عرض بعض نماذج الدراسات السابقة حول موضوع الدروس الخصوصية أنها ظاهرة خطيرة أنشأتها عدة عوامل تراكمية عبر الأزمنة المختلفة وصولا إلى وباء كورونا الذي زاد من انتشارها رغم أن الدولة سطرت عدة برامج لسد تلك الثغرات منها إنشاء قنوات خاصة تبث الدروس مباشرة ولجميع المراحل.

حيث أبرزت دراسة حليمة قادري إقبالا من طرف التلاميذ نحو هذه الدروس وهذا ما يبين النقص الذي يعانيه التلميذ داخل المدرسة، أما دراسة نسيبة مرعشلي فقد أرجعت تفشي الظاهرة لأطراف العملية التعليمية (المدير، المدرسة، الطالب، الأسرة، والمعلم).

في حين أعدت الباحثة **رضا عبد العظيم إبراهيم محمد العادلي** مشروعا مقترحا يهتم بتحسين جودة التعليم داخل المدرسة من خلال تحسن أداء المعلم كمدخل للقضاء على الظاهرة.

أما دراسة الجيلالي كرايس ومحمد بلغازي فقاما بعرض أهم الأحداث التي مرت على التعليم في المنظومة التربوية الجزائرية بداية من استقلال الجزائر إلى الآن.

7- أسباب انتشار الدروس الخصوصية :

إن انتشار أي ظاهرة في المجتمع تجعل المسؤولين و المختصين في مجال الظاهرة يبحثون عن أهم الأسباب و العوامل الداعية و الداعمة لتفاقمها لأن معرفة الأسباب تسهل عملية وضع الحلول المتمثلة في بعض الاستراتيجيات والبرامج العلاجية و الوقائية.

وقد حصر الكثير من الباحثين العديد من الأسباب المتعددة للظاهرة حيث ورد في جريدة أخبار اليوم (2017) في مقال حول الدروس الخصوصية خطر يهدد التلاميذ والمدرسة الجزائرية أن الأسر تلجأ للدروس الخصوصية بذريعة ضعف التحصيل في الأقسام و المدارس و خوفا من الفشل الدراسي للأبناء.

ويفسر بعض المختصين أن الدروس الخصوصية أصبحت ظاهرة سلبية تعبر عن جشع بعض المعلمين للكسب غير المشروع من خلال التقصير في واجبهم بالمدرسة مما يدفع الأهل للاستعانة بهم لتعويض ذلك، وهذا ما ولد لدى الطلاب الاتكالية والإهمال والتقصير في الواجبات لاعتماده بشكل كامل على المعلم الخصوصي.

ويقع على عاتق الأسر دور في تفاقم هذه الظاهرة كونها تتيح السمة الاستهلاكية المتصاعدة للمجتمع لمعظم الآباء والأمهات المنشغلون بأعمالهم اليومية أو بالتواصل عبر وسائل الإعلام الحديث ما يضطرهم للجوء إلى المعلم الخصوصي لمتابعة أبنائهم تعليميا والرقابة على مستوى تحصيلهم العلمي .

وقد أثرت نتائج دراسة الباحثة نسيبة مرعشلي أن الظاهرة لم يسهم فيها طرف وحد فقط بل هي ترجع لجميع أطراف العملية التعليمية (المعلم ،التلميذ ،المدرسة ،المناهج الدراسية).

في حين ترى خبيرة التربية لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية لطيفة الكندري أن المعلم الخاص في وضع مقبول نظريا ولكنه سائد علميا إلا أنه في الحقيقة حسب المختصين يسيء ضمنيا لأصحاب المهنة (المدرسين في المدرسة) ويعتبر مشكلة تعليمية حقيقية تتداخل فيها عدة أطراف (الأهل، المعلم، الطالب، والمجتمع والإدارة المدرسية، أو الوزارة).

وقد حصرت الباحثة رضا عبد العظيم إبراهيم محمد العادلي (2016) عند سؤالها للطالب عن سبب إقدامه على الدروس الخصوصية والذي أجاب أن السبب يرجع لعدة أسباب منها :

- ضعف مستواه العلمي.
- تقليده لزملائه والمنافسة الشديدة.
- وجود عقبات ومشكلات أسرية.
- كسل الطالب وعدم انتظامه بالمدرسة.
- ازدحام الفصول ووجود خلافات بين التلاميذ.
- تخلي بعض المدرسين في المدرسة عن مهامهم المتمثلة إيجاد الطرق والحلول لإيصال المعلومة.

وقد انتعشت ظاهرة الدروس الخصوصية بقوة أثناء أزمة جائحة كورونا والتي هيأ لها للطريق تقليص الحجم الساعي ونظام التفويج وخوف أولياء الأمور على أبنائهم من الضياع إضافة إلى هبوط المستوى التحصيلي والمعرفي للتلاميذ جراء هذه العوامل الأمر الذي جعل الأولياء يتهافتون على الدروس الخصوصية، بالرغم من تحذير رؤساء منظمات أولياء التلاميذ من الظاهرة وضرورة فرض ضوابط وشروط تحمي الطالب من هذه الدروس، خاصة غلاء أسعارها التي تراوحت بين (150) و (3500) دينار جزائري مقابل أربع حصص (علي ياحي 201/02/27) ونوجز أسباب الظاهرة في العناصر التالية:

1- أسباب تعود للتلميذ:

– كره المادة أو المعلم أو المدرسة.

– تقليد الزملاء .

– التغيب المستمر.

– الإهمال.

– الإتكالية.

– الضغوط النفسية.

– اختيار تخصص غير مناسب.

2- أسباب أسرية :

– انشغال الآباء عن الأولاد.

– أمية بعض الأولياء.

– عدم تعاون الأسرة مع المدرسة.

– إرهاق التلميذ في أعمال أخرى مثل العمالة.

– تقليد بعض الأسر الأخرى التي تعتمد على الدروس الخصوصية.

3- أسباب تعود للمدرسة :

– الاكتظاظ داخل الأقسام.

– ضعف التسيير الإداري للمدرسة.

– نقص الجودة في التعليم الذي يزيد الطلب على الدروس الخصوصية.

– إهمال الحالات التي تعاني من مشكلات ونقص في التحصيل.

– حذف مواد الأنشطة من المقررات الدراسية جراء جائحة كورونا إضافة إلى المسابقات بين المدارس التي تبرز كفاءة المدرسين.

4- أسباب تعود إلى وزارة التربية والتعليم :

– الحجم الساعي المكثف.

– توظيف مدرسين غير أكفاء.

– كثافة المناهج الدراسية وعدم تلاؤمها مع القدرات العقلية والفكرية للتلميذ.

5- أسباب تعود للمدرس:

– كثرة الحجم الساعي.

– ضعف البعض علميا وشخصيا.

– عدم تكوين البعض.

– عدم الاهتمام بالتدريس.

– ضغوط الحياة المختلفة والتي أثرت على مهمة المعلم.

– عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

6- الأزمات الصحية (جائحة كورونا) :

– المشكلات الصحية للتلاميذ.

– وباء كورونا الذي غير نمط حياة الأفراد وما انجر عنه من توقف للدراسة.

– التوقف المفاجئ الذي أدى إلى حشو المادة العلمية وعدم قدرة التلميذ على استيعابها.

8- بعض الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الدروس الخصوصية :

عند النظر لأسباب مشكلة الدروس الخصوصية نجد أن علاجها يتوزع بين أطراف مختلفة تخص المدرسة، الأسرة، التلميذ، المدرس، وزارة التربية...، لذا على كل واحد من هذه الأطراف أن يقوم بعدة أدوار للتخفيف من حدة اللجوء للدروس الخصوصية، وتتمثل هذه الأدوار فيما يلي :

أولا : دور الطالب :

- تنظيم الوقت والمذاكرة أولا بأول.

- الانتظام في الدراسة وعدم التأخر أو الغياب.

- الثقة بالنفس والاستفادة من القدرات المتاحة.

- تبليغ المدرسة عن أي مدرس من مدرسيها يقدم دروسا خصوصية.

ثانيا : دور المعلم.

- الإعداد الجيد للدرس.

- استشعار المسؤولية.

- مراعاة الفروق الفردية.

- البعد عن الأساليب الغير تربوية التي تنفر الطالب من المدرس ومادته.

- توعية الطلاب وتوجيههم للطرق السليمة للاستذكار.

ثالثا : دور المدرسة :

- التوعية بمضار الدروس الخصوصية.

- الاعتناء باختيار المدرسين.

- الاهتمام بمستويات الطلاب وتفعيل دور الإرشاد الطلابي.

رابعا : دور الأسرة :

- توطيد العلاقة بين البيئة والمدرسة.

- تنظيم برامج الأسرة لكي لا يتلهى التلميذ عن الدراسة.

- الاهتمام ببرامج التقوية والدعم لبعض المواد.

- تقديم المساعدة للتلميذ ويد العون.

خامسا : دور وزارة التربية والتعليم :

- إعادة النظر لنصاب المعلم من الحصص.

- خفض أعداد الطلبة داخل القسم.

- اختيار مدراء أكفاء والحاقهم بدورات متخصصة.

- الاعتناء باختيار مدرسي المواد العلمية وصقلهم بدورات تطويرية.

- إعادة النظر في المناهج التربوية بما يتوافق مع العمر العقلي والزمني للتلميذ.

خاتمة :

ظاهرة الدروس الخصوصية خلفتها عدت دوافع وعوامل جعلتها كغيرها من الظواهر الاجتماعية الناشئة تحت ظل ظروف وأوضاع جديدة تنتاب العالم بأكمله، فانتشارها هو مسؤولية العديد من الأطراف عودت التلميذ على سلوك تعليمي وتربوي تولد عنه الكسل وقلة المبادرة، وعدم الثقة بالمدرسة والمدرس وما يقدمانه من معارف.

إن الدروس الخصوصية بالرغم من بعض إيجابياتها غيرت المفهوم الذي كان سائدا عن أهمية المدرسة في تقديم التربية والتعليم في أذهان الناشئة وبهذا غيرت كل سلوكاته وانضباطه نحو قوانين المدرسة.

لذا وجب على كل أطراف المنظومة التربوية إعادة هيكلة النظام ووضع إستراتيجيات جديدة من أجل النهوض بالقطاع لأنه قطاع مهم بالنسبة لأي دولة، وتحسين مخرجات التعليم .

قائمة المراجع :

1- كمال صدقاوي (2015) : الدروس الخصوصية في المنظومة التربوية بين الأسباب والتأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ، مجلة المعارف، المجلد 10، العدد 19، الجزائر.

2- جودي عبد النور (2017) : الحقيقة المغيبة عن الدروس الخصوصية، الشعب أون لاين، جريدة إلكترونية تصدر عن مؤسسة الشعب.

3- حليمة قادري (2021) : الدروس الخصوصية بين مطالب التلاميذ ومسؤولية الأساتذة – دراسة مقارنة على تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الثانوي، مجلة الدراسات، المجلد 10، العدد1، الجزائر.

4- رضا عبد العظيم إبراهيم، محمد العادلي (2016) : القضاء على الدروس الخصوصية بمراحل التعليم قبل الجامعي كمدخل لجودة التعليم (مشروع مقترح)، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد 6، الجزء 1، جامعة المنوفية.

5- السيد العربي يوسف (2016) : الدروس الخصوصية (المشكلة والعلاج)، https://www.du/kah.net

6- علي ياحي (27 فيفري 2021) : الدروس الخصوصية تضرب ميزانيات للعائلات في الجزائر.
https://www.independentarapia.com

7- كريمة خلاص (20 فيفري 2011) : الدروس الخصوصية تستنزف جيوب الأولياء في عز الجائحة. الشروق.

8- لطيفة الكندري : إجابيات وسلبيات الدروس الخصوصية. https://latehah.net